واقع استخدام معلمي مديرية تربية قصبة إربد للوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظرهم واتجاهات المعلمين والطلبة نحوه

*يوسف أحمد عيادات**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام معلمي مديرية تربية قصبة إربد للوح التفاعلي في التدريس ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم واتجاهات المعلمين والطلبة نحوه. ولتحقيق هدف الدراسة طور الباحث أدوات الدراسة التي تتوافر فيها شروط الصدق والثبات، ومن ثم تم توزيعها على عينة مكونة من (30) معلماً، وعلى (113) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية. كشفت نتائج الدراسة أن واقع استخدام اللوح التفاعلي في التدريس جاء متوسطاً، وبينت نتائج الدراسة أيضاً أن معوقات استخدام اللوح التفاعلي في التدريس جاءت متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو اللوح التفاعلي في التدريس جاءت محايدة، بينما كانت اتجاهات الطلبة نحو اللوح التفاعلي في التدريس إيجابية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً في معوقات استخدام اللوح التفاعلي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائياً في استخدام المعلمين للوح التفاعلي في التدريس تعزى لمتغير التخصص، وعدم وجود فرق دال إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو استخدام اللوح التفاعلي تعزى لمتغير التخصص. وأوصت الدراسة بتوفير دليل لكيفية استخدام اللوح التفاعلي، وتحسين سرعة الإنترنت، وإثراء برنامج إعداد المعلمي في الجامعات الأردنية في تدريس المساقات باستخدام اللوح التفاعلي.

الكلمات الدالة: واقع الاستخدام، اللوح التفاعلي، المعوقات، الاتجاهات.

المقدمة

يشهد العصر الحالي ثورة هائلة من التقدم التكنولوجي في مجالات متعددة، وخاصةً المجالات التعليمية، التي هي محور الحياة "فإن لم تتعلم شيئاً لن تعمل". ونلاحظ أن الأوساط التربوية محلياً وعالمياً تشهد اهتماماً متزايداً في التقدم التكنولوجي؛ مما أدى إلى استخدام العديد من الأساليب والطرق والوسائل الحديثة، التي يمكن للمعلم الاستفادة منها في عملية التدريس، التي بدورها تساعد الطالب على التعلم بسهولة وتوفر له القدرة على الإبداع، وإكسابه الخبرات المختلفة لمواكبة التغير والتطور السريع في مجال العلم والتكنولوجيا (السعود، 2008).

وعلى الرغم من أن الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم مرت عبر الزمن بمراحل وتغيرات عديدة، إلا أنها تنوعت وتعددت أشكالها في الوقت الحاضر بصورة واضحة، حيثُ تم تطوير العديد من الوسائل التعليمية للوصول إلى أفضل وسيلة تعليمية، والانتقال من الطرق التقليدية إلى الطرق الحديثة في التدريس، وتشتمل وسائل التعليم الحديثة على إدخال الحاسوب، والأقراص التعليمية المضغوطة (CDs)، والإنترنت، والوسائط السمعية والبصرية كالتلفزيون والفيديو، والتعلم الإلكتروني والفصول الافتراضية وغيرها من الوسائل الحديثة (صبري، 2008).

والسبورة هي أداة تعليمية لا تخلو منها أي غرفة دراسية، ولها أهمية كبيرة في عملية التدريس، وقد استخدمت السبورة في المدارس منذ مئات السنين وما زالت تستخدم، وتعد من أهم الأدوات التعليمية الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التدريس (كاظم وجابر، 2007).

ونتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نشهده الآن أجري العديد من المحاولات والتجارب التكنولوجية في إيجاد بديل تقني متطور للسبورات التقليدية ولوحات العرض التقليدية مثل (السبورة الطباشيرية – لوحة الجيوب – اللوحة الوبرية – السبورة المغناطيسية – اللوحة الكهربائية... الخ)، واستطاعت نانسي نولتون وزوجها ديفيد ماترن اللذان يعملان في إحدى الشركات الكبرى الرائدة في كندا والولايات المتحدة الأمريكية في

* قسم المناهج والتدريس، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/10/14، وتاريخ قبوله 2014/12/27.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

عام 1987 من التوصل لفكرة رائعة محورها يدور حول إمكانية ربط الكمبيوتر بشاشة عرض، تعمل كبديل لشاشة الكمبيوتر ولكن دون استخدام الفأرة ولوحة المفاتيح، حيث يتم استخدام نظام اللمس في التنقل، وقد كان الإنتاج الفعلي لأول سبورة ذكية طرحتها شركة سمارت في بداية عام 1991، وسميت السبورة البيضاء التفاعلية (Interactive Whiteboard) (طوالبة، الصرايرة، ابو سلامة والعبادي، 2009). ولوحظ انتشار هذه السبورة في السنوات الخمس الماضية في الشرق الأوسط، فقد كان هناك طلب على هذه السبورة منذ عام 2002 وتم بيع أكثر من 7000 سبورة تفاعلية في منطقة الشرق الأوسط، وتحتل الإمارات العربية المتحدة الجزء الأكبر من المبيعات لأكثر من 15عاما. (الزعبي 2011، والأسمري 2011، وابو العينين، 2011).

وإشار كل من (طوالبة والصرايرة وأبو سلامة والعبادي، 2010) إلى أن اللوح التفاعلي نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء ذات الحساسية التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس، ويتم إستخدامها لعرض ما على شاشة الكمبيوتر، وتستخدم في الصفوف الدراسية، وفي الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وورش العمل، كما أنها تتميز بإمكانية إستخدام أوامر الويندوز ومعظم برامج مايكروسوفت أوفس بسهولة.

ويشير كامبل (Campbell, 2010) إلى أن اللوح التفاعلي أو كما تسمى أحياناً بالتفاعليّة بأنها شاشة بيضاء كبيرة مرتبطة مع جهاز حاسوب يتم التعامل معها باللمس أو الكتابة عليها بقلم خاص كما يمكن استخدامها في عرض ما على شاشة الكمبيوتر بصورة واضحة لجميع طلبة الصف.

وعرفها الجبان (2009، ص: 166) على أنها "سبورة بيضاء نشطة مع الشاشة تعمل باللمس، ويقوم المدرس بلمس السبورة ليتحكم في جميع تطبيقات الحاسب الآلي، مثال ذلك الربط مع صفحة أخرى في الأنترنت، كما يمكنه تدوين الملاحظات ورسم الأشكال وتوضيح الأفكار".

وهناك من يرى أن اللوح التفاعلي عبارة عن إحدى أجهزة العرض الإلكترونية، لاتعمل بمفردها، تكون موصولة بجهاز الكمبيوتر الشخصي وجهاز عرض البيانات (Data Projector)، وتشتمل على أربعة أقلام إلكترونية تكون مرفقة معها، ويمكن تركيب الكاميرا على اللوح التفاعلي في حالة الرغبة في استخدام Net meeting أو Video conference (طوالبة وآخرون، 2010).

وقد بين عبود والعاني (2009) عدداً من الميزات التي تميز اللوح التفاعلي عن غيرها من السبورات: فهي تسمح للمستخدمين بحفظ الملفات المختلفة، النصية والصوتية والصورية، وتنظيمها وطباعتها، وإرسال ما تم شرحه إلى الآخرين عن طريق البريد الإلكتروني في حالة عدم تمكنهم من الحضور إلى الغرفة الدراسية.

ويعد استخدام اللوح التفاعلي في عملية التدريس من أهم وسائل التعلم الحديثة، فهي توفر بيئة تعليمية ذات اتجاهين، حيث يكون هناك علاقة تفاعل إيجابية بين المعلم والمتعلم، وتعمل على توسيع خبرات المتعلم وبناء واستيعاب المفاهيم الصعبة والمركبة، واستثارة اهتمامه وإشباع حاجته للتعلم، لكونها تعرض المادة بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة، وإتاحة الفرصة لمشاركة المتعلمين في استخدامها، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم لأنه يتم استخدام أكثر من حاسةفي أثناء الموقف التعليمي، مما يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الأداء عند الطلبة، وإضافة إلى ذلك تعمل على توفير الوقت والجهد للمعلمين، فيستطيع المعلم أن يشرح الدرس من خلال اللوح التفاعلي بوقت وجهد أقل من الطريقة اللفظية التقليدية، وتساعد المعلم على التنوع في مصادر التعلم بما يناسب حاجة كل طالب (أبو العينين، 2011).

وإذا تم استخدام هذه الوسائل بالطريقة الصحيحة التي صممت لها، وحُدد هدفها فإنها ستؤدي إلى زيادة فعالية الطلبة، وإكسابهم الخبرة وتنمية قدراتهم، إلا أن نجاح استخدام هذه الوسائل في عملية التدريس، يتطلب ضرورة إعداد وتوفير الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة على تحديد المشكلات والتعامل معها واستخدامها بحيث تكون قادرة على الإستجابة لاحتياجات ومتطلبات المجتمع التربوي والمجتمع المحلي.

ويشير مقبل (2012) أنه من أجل تفعيل دور المعلم في عصر التقنيات لا بد من إدخال السبورة التفاعلية إلى العملية التربوية باعتبارها الركيزة الأساسية في التعليم في الوقت الحاضر، وبالتالي تدريب المعلمين على استخدام السبورة التفاعلية تدريبا نظرياً وعملياً واستخدام السبورة التفاعلية في المدارس يهدف إلى نقل العملية التعليمية من النمط التقليدي الرتيب إلى التقنية التعليمية الحديثة التي من شأنها أن تعود بالفائدة والنفع على المعلم والمتعلم، وجعل بيئة التعليم بيئة جاذبة لا طاردة.

وبالرغم من المزايا العديدة لاستخدام اللوح التفاعلي في التعليم والتعلم، إلا أن هناك بعض السلبيات المصاحبة لاستخدامها، والتي تتمثل بوجود نقص بخبرة المعلمين والطلبة، وكيفية التعامل معها، وصعوبة نقلها من مكان إلى آخر، إضافة إلى التكلفة المادية اللازمة لتوفير البنية التحتية، وارتفاع ثمنها، كما تعاني من وجود مشكلة في سرعة الإنترنت التي تعتبر من إحدى الضرورات الأساسية لعملها، وإضافة إلى عدم

توفر مراكز ذي كفاءة عالية لصيانتها؛ مما أدى إلى عزوف العديد من المعلمين والطلبة عن استخدامها (أبو العينين، 2011).

لذا يمكن القول إن البحث في اتجاهات المعلمي نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس يعد في غاية الأهمية، فيذكر الشريدة (1993) أن الاتجاهات تعد جزءاً مهماً من حياة الفرد، حيث يمكن الإعتماد عليها في التنبؤ بنوع السلوك الذي يقوم به في المستقبل، وتساعد في تفسير ما يكتسبه من خبرات وتوضيح العلاقة بينه وبين البيئة المحيطة به.

وبما أن للاتجاهات هي حالة من الاستعداد العقلي والنفسي تأثيراً مباشراً على استجابة الفرد نحو جميع المواضيع والمواقف المرتبطة به، كما تؤثر في عاداته وميوله وعواطفه وأساليب سلوكه المختلفة ونجاحه بما يكلف به من أعمال (منصور، 2001). فقد عرفها بورجاردس بأنها استعداد نفسي يتجه بالسلوك قريباً لعوامل البيئة أو بعيداً عنها، فيضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً للانجذاب نحوها أو النفور منها (المشار إليه في معشي، 2002). والاتجاهات إما أن تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة، ويتمثل الاتجاه الموجب التأييد، ويمثل الاتجاه السالب المعارضة.

واستجابةً لعملية التطوير والتغيير التي تشهدها العملية التعليمية في الأردن، قامت وزارة التربية والتعليم بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مديرية قصبة إربد بإطلاق تجربة جديدة تقوم على استخدام اللوح التفاعلي في عملية التدريس داخل الصفوف الدراسية، وتم إطلاق هذه التجربة في مدرسة عثمان بن عفان الأساسية للبنين في مديرية قصبة إربد للتأكد من مدى فاعليتها وتعميمها في حال نجاحها على بقية المدارس.

وبناءً على ما سبق وحتى يكون بالإمكان تحديد دور اللوح التفاعلي بشكل واقعي في عملية التدريس، والتأكد من إدخال أية تجديدات تربوية على هذه العملية ونجاحها، شعر الباحث بضرورة التعرف على واقع استخدام اللوح التفاعلي في التدريس وعن المعوقات التي تحد من استخدامه من وجهة نظر المعلمين، والبحث في اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدامه في مدرسة عثمان بن عفان الاساسية في مديرية التربية والتعليم في منطقة قصبة إربد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التغيرات السريعة في مجال تكنولوجيا التعليم دعت إلى تبني أنماط ووسائل تعليمية متطورة وعلى درجة كبيرة من المرونة والكفاءة والفاعلية، ومن هذه الوسائل ظهرت تجربة استخدام اللوح التفاعلي في عملية التدريس. حيثُ تبين أن استخدامها في العملية التعليمية كما جاء عند عبود والعاني (2009)، يساعد في توسيع خبرات المتعلمين، واستثارة اهتمامهم وإشباع حاجتهم في التعلم، لكونها تعرض المادة بأساليب مشوقة وجذابة؛ مما يحقق المتعة والتنوع في المواقف التعليمية بالنسبة للطالب.

إن تجربة استخدام اللوح التفاعلي في التدريس في مدراس مديرية تربية قصبة إربد هي تجربة جديدة، حيثُ طبقت هذه التجربة في مدرسة عثمان بن عفان الأساسية للبنين، وما زالت هذه التجربة في بداياتها الأولى، وأن أي تجربة جديدة بحاجة إلى دراسة وبحث للوقوف على استخدامها من أجل تطويرها والتأكد من نجاحها، وتلافي الأخطاء والمعوقات التي قد وقعت بها خلال عملية استخدامها، ومن هنا جاء الاحساس بضرورة إجراء هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام اللوح التفاعلي في عملية التدريس، والكشف عن معوقات أستخدامها، والبحث في اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدامها، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما واقع استخدام معلمي مديرية تربية قصبة إربد للوح التفاعلي في التدريس ومعوقات استخدامه من وجهة نظرهم واتجاهات المعلمين والطلبة نحوها؟

للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة يتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما واقع استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر معلمي مديرية تربية قصبة إربد؟
2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لواقع استخدام اللوح التفاعلي من وجهة نظر المعلمين، تعزى لمتغير التخصص؟
3- ما المعوقات التي تحد من استخدام اللوح التفاعلي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية قصبة إربد؟
4- ما اتجاهات معلمي مديرية تربية قصبة إربد نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس؟
5- ما اتجاهات الطلبة نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- الكشف عن واقع استخدام معلمي مديرية تربية قصبة إربد اللوح التفاعلي في التدريس.
2- الكشف عن معوقات استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر معلمي مديرية تربية قصبة إربد.

3- الكشف عن اتجاهات معلمي وطلبة مديرية تربية قصبة إربد نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس.
4- الكشف عن الفروق في استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر معلمي مديرية تربية قصبة اربد تعزى لمتغير التخصص.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تحاول الكشف عن واقع استخدام اللوح التفاعلي في التدريس ومعوقات استخدامه من وجهة نظر المعلمين واتجاهات الطلبة والمعلمين نحوه في مديرية تربية قصبة إربد، وتسعى إلى توفير معلومات شاملة عن واقع استخدام هذه السبورة، مما يساعد صانعي القرار والمسؤولين على اتخاذ إجراءات وقرارات أكثر دقة وفاعلية فيما يتعلق بها، وتلافي الأخطاء والمعوقات التي وقعت بها خلال تطبيقها. كما تزداد أهمية هذه الدراسة كونها قد تساعد المسؤولين على وضع خطط مبكرة لاستخدام اللوح التفاعلي في التدريس، وتعميمها على بقية المدارس في مختلف المحافظات.

وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضا من ندرة الأبحاث والدراسات المتعلقة باللوح التفاعلي في الأردن في –حدود علم الباحث–، مما يساعد على تحفيز الباحثين في إجراء دراسات تتعلق في اللوح التفاعلي. كما تأتي أهمية هذه الدراسة في محاولة الوصول إلى بعض التوصيات التي تسهم في تحسين اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام اللوح التفاعلي، واقتراح البرامج التدريبية اللازمة لكيفية استخدامها.

التعريفات الإجرائية

اللوح التفاعلي اصطلاحاً: "هو نوع من البرمجيات التعليمية، وهو عبارة عن مجموعة من التعليمات الموجهة إلى الكمبيوتر ويتم إعدادها بلغة خاصة تتفهمها الآلة، وتوضح هذه اللغة تسلسل الخطوات التي يقوم بها الكمبيوتر لأداء المهام اللازمة لحل مشكلة ما، ومن ثم الوصول إلى نتائج معينة" (قنديل، 1999).

التعريف الإجرائي للوح التفاعلي: يعرف الباحث اللوح التفاعلي على أنه عبارة عن أحد أجهزة العرض الإلكترونية، وهو لايعمل بمفرده، ويكون موصول بجهاز كمبيوتر شخصي وجهاز عرض البيانات (Data Projector)، وهو عبارة عن سبورة بيضاء تعمل باللمس أو من خلال استخدام أقلام خاصة تكون مرفقة معه، حيثُ يمكن للمعلم أن يتحكم في جميع التطبيقات الموجودة على الحاسوب، مثل: استخدام شبكة الإنترنت، رسم الأشكال، توضيح الأفكار، وإمكانية تشغيل أي ملف من الوسائط المتعددة لتقديمه للطلاب، إضافة إلى ذلك يمكن استعماله من قبل الطلبة لحل التمارين.

واقع استخدام اللوح التفاعلي: استخدام اللوح التفاعلي كوسيلة تعليمية مساعدة في العملية التعليمية لتدريس المواد المختلفة سواء كانت نظرية أو عملية، ويقاس واقع الاستخدام من خلال أداة القياس المعدة لهذا الغرض.

معوقات استخدام اللوح التفاعلي في التدريس: يقصد بها جميع العوامل أو الظروف التي تحد من استخدام معلمي مديرية تربية قصبة اربد اللوح التفاعلي في التدريس، وتقاس من خلال أداة القياس المعدة لهذا الغرض.

الاتجاهات: مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها أفراد العينة (الطالب والمعلم) نحو اللوح التفاعلي بالرفض أو القبول أو التردد، ويقاس الاتجاه نحو اللوح التفاعلي إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة خلال استجابتهم نحو ما يطرح عليهم من أسئلة أو عبارات أو بنود الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة

1- حدود مكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدرسة عثمان بن عفان الأساسية للبنين في مديرية تربية قصبة إربد، التي يتوفر بها إمكانية تطبيق هذه الدراسة من حيث توفر اللوح التفاعلي.
2- حدود زمانية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي وطلبة مدرسة عثمان بن عفان الأساسية للبنين للعام الدراسي 2013/2012.

الدراسات السابقة:

أثرت التكنولوجيا وبشكل واضح في جميع مناحي الحياة، السياسية والاقتصادية والصحية والتجارية والتربوية، وظهر في السنوات الأخيرة تطورات متسارعة في أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شغلت الكثير من التربويين خاصة المهتمين في تكنولوجيا التعليم، وكان من تلك الادوات اللوح التفاعلي، مما دعا الكثير من الباحثين اجراء دراسات حول تلك الاداة ومنها:

قام المحيسن (1997) بدراسة في السعودية هدفت للكشف عن الاتجاهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والفائدة المتوقعة منها في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والخبرة. تم توزيع استبانة الدراسة من إعداد الباحث على (453) فرداً والذين يمثلون عينة الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام اللوح التفاعلي في العملية التعليمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الاتجاهات ولصالح التخصصات العلمية.

أجرى بيل (Bell, 1998) دراسة في أمريكا هدفت للكشف عن استخدام المعلمين للسبورة الالكترونية التفاعلية كأداة للتوجيه والتعليم واتجاهاتهم نحوها، واستخدم الباحث استبانة مكونة من (67) بنداً، تم وضعها على شبكة الإنترنت، واشتملت عينة الدراسة على (30) شخصا قاموا بالإجابة عن هذه الاستبانة، وقد أظهرت النتائج درجة عالية من الرضا عند المستخدمين فيما يتعلق بالجوانب المختلفة للسبورة الالكترونية التفاعلية واستخداماتها المختلفة، كما أظهرت النتائج أن الكثير من المستخدمين أعربوا عن أملهم من تواجد هذه الألواح في الجامعات مستقبلاً، وبينت النتائج وجود استخدام اللوح التفاعلي من قبل المعلمين في التدريس بدرجة متوسطة.

كما أجرى حسب الله (2002) دراسة في مصر بعنوان فاعلية برنامج مقترح في تنمية اتجاهات الطلاب والمعلمي نحو استخدام السبورة الإلكترونية، وبلغت عينة الدراسة (77) طالباً وطالبة بشعبة الرياضيات في كلية التربية في دمياط، وقد أظهرت النتائج أن هناك اتجاهات إيجابية نحو استخدام السبورة الإلكترونية، وكما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في اتجاهات الطلاب نحو استخدام السبورة الإلكترونية لصالح التطبيق البعدي.

أجرى جراي وآخرون (Gray, Hagger-Vaughan, Pilkington, & Tomkins (2005) دراسة هدفت إلى استقصاء وجهات نظر معلمي اللغة الإنجليزية حول استخدام السبورة التفاعلية كأداة تعليمية لتدريس اللغة الانجليزية. ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثون باستخدام المقابلات وسجلات التدريس والمشاهدات الصفية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام السبورة التفاعلية يؤدي إلى تحسين تعليم اللغة الانجليزية من خلال دعم المعلم في الإدارة الصفية، وتوفير فرص لجذب انتباه الطلبة نحو المادة التعليمية، وأن استخدام السبورة التفاعلية في التدريس لها آثار إيجابية على تطوير مهارة الكتابة لدى الطلبة.

وقام مادن وآخرون (Madden, Prupis, Sangiovanni, & Staek, 2009) بدراسة في أمريكا هدفت إلى تحديد حاجات المعلمين وتطوير الخطط لدعم جهودهم على استخدام اللوح التفاعلي، واستخدم الباحثون أداة المقابلة على ثلاث مجموعات (المعلمين الذين يستخدمون السبورات الذكية في صفوفهم، المشرف التكنولوجي في المدرسة، والمعلمين الذين ركزوا بشكل أساسي على استخدام السبورات الذكية)، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين شعروا بأن الدعم المقدم كان مفيداً، وقد زاد من مستوى ثقتهم في استخدام اللوح التفاعلي داخل الغرف الصفية، وكانت اتجاهاتهم إيجابية نحو وجودها داخل الغرف الصفية. كما أظهرت النتائج وجود التعديلات في خطة التطوير المهني ستؤدي إلى تحقيق نجاح فعال في استخدام السبورات الذكية داخل الغرف الصفية.

وأجرى وينزنريد وآخرون (Winzenried, Dalgarno & Tinkler, 2010) دارسة نوعية للكشف عن وجهة نظر المعلمين حول أثر استخدام السبورة التفاعلية في ممارساتهم التعليمية. واستخدم الباحثان منهج دارسة الحالة الذي ركز على ممارسات ستة معلمين للمستوى الابتدائي والثانوي. بينت نتائج الدارسة أن جميع المدرسين المشاركين كانوا متحمسين لاستخدام السبورة التفاعلية، وأشاروا إلى أنها أدت إلى تطوير ممارساتهم التعليمية، بالإضافة إلى زيادة واضحة في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً كبيرة بين المعلمي في طريقة استخدام السبورة التفاعلية في التعليم، وفي مدى التغيير الذي طرأ على ممارساتهم التعليمية نتيجة لاستخدامها.

وقامت أبو العينين (2011) بدراسة في دبي هدفت إلى الكشف عن أثر السبورة التفاعلية على تحصيل الطلبة الأجانب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية للمستوى المبتدئ في المرحلة المتوسطة مقارنة بالطريقة التقليدية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة منهجاً تجريبياً. حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة في أكاديمية دبي الأمريكية في دبي في الفصل الدراسي الأول من العام 2010. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار القبلي وحسب متغير المجموعتين (التجريبية والضابطة).

هدفت دراسة إشتاوا وشانا (Ishtaiwa & Shana, 2011) إلى وصف كيفية استخدام السبورة التفاعلية من قبل الطلبة المعلمي لتدريس اللغة العربية، بالإضافة إلى الكشف عن وجهات نظرهم حول أثر السبورة التفاعلية على تعليم وتعلم اللغة العربية في حصص برنامج التربية العملية في مدارس دولة الإمارات .تكونت عينة الدارسة من (179) متدرباً ومتدربة، وقد استخدمت الاستبانة والمقابلات الشخصية لجمع البيانات. وكشفت نتائج الدراسة إلى أن الذين استخدموا السبورة التفاعلية في تدريس اللغة العربية كانت نسبتهم (14.5%) من المشاركين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ذلك كان بسبب بعض العوائق منها: عدم توفر السبورة التفاعلية في المدارس، ونقص الوقت والمهارات لدى الطلبة المعلمي.

وأجرى العبدلي (2012). دراسة هدفت إلى الكشف عن

فاعلية استخدام اللوح التفاعلي في تحصيل طلبة الصف الخامس في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها في محافظة القريات، ولتحقيق أغراض الدراسة تم التدريس باستخدام اللوح التفاعلي على عينة تجريبية مكونة من (22) طالباً مقابل التدريس بالطريقة الاعتيادية على عينة مكونة من (21) طالباً، كما استخدم الباحث اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلبة الصف الخامس بالرياضيات واستبانة اتجاهات نحو اللوح التفاعلي، وتم التأكد من صدق الأدوات وثباتها وكانت مناسبة لإجراء الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام اللوح التفاعلي في تحصيل العينة التجريبية في مادة الرياضيات، كما أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية نحو استخدام اللوح التفاعلي في تدريس الرياضيات. وأوصت الدراسة باستخدام اللوح التفاعلي في تدريس كافة المواد التعليمية.

وأجرت أبو رزق (2012). دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام السبورة التفاعلية في تنمية مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها والمشاكل التي واجهتهم أثناء استخدامها كأداة تعليمية. طبقت الدراسة على (53) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين المسجلين في قسم الدبلوم المهني في التدريس بجامعة العين للعلوم والتكنولوجيا تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار أدائي لقياس مدى التحسن الذي طرأ على مهارة التخطيط لدى أفراد العينة بالإضافة إلى إعداد مقياس اتجاهات لتحديد اتجاهات الطلبة المعلمين نحو السبورة التفاعلية ومشاكل الاستخدام. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة في التخطيط اليومي وفي مجموع عمليات التخطيط اليومي والسنوي معاً ولصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التخطيط السنوي بين طلبة المجموعة التجريبية والضابطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن لدى الطلبة المعلمين اتجاها إيجابياً نحو استخدام السبورة التفاعلية كأداة تعليمية مع وجود بعض المشاكل والمعوقات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تميزت هذه الدراسة في تناولها لبعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسات الأخرى، وهي (واقع استخدام اللوح التفاعلي في التدريس واتجاهات معلمي وطلبة مدرسة عثمان بن عفان الأساسية للبنين نحوه).

طريقة الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مدرسة عثمان بن عفان الأساسية للبنين التابعة لمديرية قصبة إربد البالغ عددهم (38) معلماً، وجميع طلبة المدرسة ذاتها البالغ عددهم (792) طالباً، موزعين على الصفوف الدراسية من الصف الأول إلى الصف العاشر.

عينة الدراسة:

تم اختيار مدرسة عثمان بن عفان الأساسية للبنين بطريقة قصدية، حيث يتوافر اللوح التفاعلي في جميع الغرف الصفية، وتم توزيع أدوات الدراسة على جميع المعلمين في المدرسة إلا أنه تم استرجاع (30) استبانة والجدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الدراسة، كما تم اختيار (113) طالباً بطريقة عشوائية من عدد الطلبة الإجمالي.

الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية للمعلمي حسب التخصص

	الفئات	التكرار	النسبة
التخصص	علمي	13	43.3
	الانساني	17	56.7
	المجموع	30	100.0

أدوات الدراسة:

مقياس استخدام اللوح التفاعلي من وجهة نظر المعلمين:

قام الباحث بتطوير استبانة وكتابة بنودها في ضوء خبرته، وبالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، وتكونت الأداة من (12) فقرة من نوع ليكرت الثلاثي وهي: درجة ضعيفة (1)، درجة متوسطة (2)، درجة كبيرة (3)، وقد اعتمد الباحث التصنيف الآتي لإغراض تصنيف الدرجات والذي اتفق عليه المحكمون وهو تصنيف مناسب لأغراض هذه الدراسة. درجة ضعيفة من 1–1.66، درجة متوسطة من 1.67–2.33، درجة كبيرة من 2.34–3.00.

مقياس معوقات استخدام اللوح التفاعلي من وجهة نظر المعلمين:

قام الباحث بتطوير الاستبانة وكتابة بنودها في ضوء خبرته وبالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، وقد تكونت الأداة من (18) فقرة من نوع ليكرت الثلاثي وهي: درجة ضعيفة (1)، درجة متوسطة (2)، درجة كبيرة (3)، وقد اعتمد الباحث التصنيف الآتي لأغراض تصنيف الدرجات الذي اتفق عليه المحكمون وهو تصنيف مناسب لأغراض هذه الدراسة. درجة ضعيفة من 1–1.66،

درجة متوسطة من 1.67–2.33، درجة كبيرة من 2.34–3.

مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام اللوح التفاعلي:

قام الباحث بتطوير استبانة الاتجاهات وكتابة بنودها في ضوء خبرته وبالرجوع إلى الأدب السابق المتعلق بمشكلة الدراسة، وقد تكون المقياس من (17) فقرة من نوع ليكرت ذات الإجابات الثلاثية وهي: موافق، محايد، معارض، حيث تم إعطاء (1) للتعبير عن الاتجاه السلبي، و(2) للتعبير عن الاتجاه المحايد و(3) للتعبير عن الاتجاه الايجابي، وقد اعتمد الباحث التصنيف الآتي لأغراض تصنيف الدرجات والذي اتفق عليه المحكمون وهو تصنيف مناسب لأغراض هذه الدراسة. اتجاه سلبي من 1–1.66، محايد من 1.67–2.33، اتجاه ايجابي من 2.34–3.

مقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام اللوح التفاعلي:

قام الباحث بتطوير استبانة الاتجاهات وكتابة بنودها في ضوء خبرته وبالرجوع إلى الأدب السابق المتعلق بمشكلة الدراسة، وقد تكون المقياس من (15) فقرة من نوع ليكرت ذات الإجابات الثلاثية وهي: موافق،محايد، معارض، حيث تم إعطاء (1) للتعبير عن الاتجاه السلبي، و (2) للتعبير عن الاتجاه المحايد و (3) للتعبير عن الاتجاه الايجابي، وقد اعتمد الباحث التصنيف الآتي لأغراض تصنيف الدرجات والذي اتفق عليه المحكمون وهو تصنيف مناسب لأغراض هذه الدراسة. اتجاه سلبي من 1–1.66، محايد من 1.67–2.33، اتجاه ايجابي من 2.34–3.

صدق أدوات الدراسة

تم التحقق من صدق أدوات الدراسة من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشمولية، ومناسبة البنود للجزء الذي ينتمي إليه وكان ذلك بعرض الأدوات بصورتها الأولية على عدد من محكمين متخصصين في تقنيات التعليم وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم لإبداء ملاحظاتهم في مضمون الاستبانة. وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم عدلت بعض البنود وحذفت بعضها وأضيفت بنود جديدة، واعتبرت هذه الإجراءات كافية لصدق الأدوات المستخدمة.

ثبات أدوات الدراسة

للتأكد من ثبات أدوات الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فكان معامل الاتساق الداخلي الكلي لمقياس استخدام اللوح التفاعلي في التدريس (0.77)، ومقياس المعوقات التي تحد من استخدام المعلمين اللوح التفاعلي في التدريس (0.86)، ومقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس (0.81)، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس (0.80)، وبشكل عام عُدَّت مقبولة لأغراض الدراسة.

معيار تصحيح أدوات الدراسة

تم تبني النموذج الاحصائي ذي التدريج النسبي؛ بهدف إطلاق الاحكام على المتوسطات الحسابية لمقياس واقع الاستخدام والمعوقات وكذلك مقياس الاتجاهات. حيث تم التوصل اليه عن حساب المدى لتدريج لتكرت الثلاثي، وعلى النحو الآتي:

المدى= التدريج الأعلى – التدريج الأدنى = 3–1=2

ثم تم حساب طول كل فئة من فئات المعيار بعد تبني عدد الاحكام المرغوب بها؛ على النحو الآتي:

طول الفئة=المدى/عدد الاحكام=3/2= 1.66

تم اضافة طول الفئة إلى التدريج الادنى في تدريج ليكرت الثلاثي، ثم اضافة طول الفئة إلى ناتج عملية الجمع الأولى، ثم اضافة طول الفئة للمرة الاخيرة إلى ناتج عملية الجمع الثانية؛ ليصبح كما يلي:

1–1.66 درجة ضعيفة

1.67–2.33 درجة متوسطة

2.34–3.00 درجة كبيرة لأداتي واقع الاستخدام والمعيقات

أما بالنسبة لمقياس الاتجاهات

1–1.66 أتجاه سلبي

1.67–2.33 أتجاه محايد

2.34–3.00 أتجاه ايجابي

إجراءات الدراسة

قام الباحث بتحضير النسخ وإرسالها إلى جميع أفراد العينة يدوياً، حيث تم توضيح أهمية الدراسة وهدفها. وقد تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات إحصائيا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفق أسئلتها، كما يلي:

السؤال الأول: "ما واقع استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر معلمي مديرية تربية قصبة إربد"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام اللوح التفاعلي من وجهة نظر معلمي مديرية تربية قصبة إربد، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام اللوح التفاعلي

من وجهة نظر معلمي مديرية تربية قصبة إربد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	أعمل على استخدام اللوح التفاعلي فعليا في التدريس.	2.83	.38	كبيرة
1	12	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على استخدام اللوح التفاعلي في التدريس.	2.83	.38	كبيرة
3	4	أقوم بإنتاج وتطوير كافة الوسائل التعليمية وعرضها من خلال السبورة.	2.53	.51	كبيرة
4	11	أعمل على استخدام اللوح التفاعلي في الندوات والورش التعليمية التي تحدث في المدرسة.	2.40	.77	كبيرة
5	1	استخدم اللوح التفاعلي بشكل مستمر أثناء شرح الدرس.	2.27	.69	متوسطة
5	2	استخدم اللوح التفاعلي في الغرفة الصفية لجميع المراحل.	2.27	.58	متوسطة
7	8	ساعدتني الدورة التدريبية في كيفية استخدام اللوح التفاعلي في التدريس.	2.23	.86	متوسطة
8	9	عملية التنسيق بين مدرستي والمدارس الأخرى ساعدني في استخدام اللوح التفاعلي في التدريس.	1.90	.88	متوسطة
9	5	استخدم اللوح التفاعلي لحفظ الملفات (النصية، الصورية، الصوتية) وتدوين الملاحظات و الرجوع إليها وقت الحاجة.	1.83	.79	متوسطة
10	3	استخدم الإنترنت من خلال اللوح التفاعلي.	1.67	.80	متوسطة
11	10	استخدم اللوح التفاعلي دون أن استعين بأي جهاز آخر (جهاز الحاسوب، (Data Projector).	1.43	.82	ضعيفة
12	6	استخدم اللوح التفاعلي لإرسال ما تم شرحه داخل الغرفة الصفية إلى الآخرين في حال عدم تمكنهم من الحضور.	1.20	.41	ضعيفة
		الدرجة الكلية لواقع الاستخدام	2.12	.36	متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن واقع استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر المعلمي جاء على الأداة ككل درجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.12) وانحراف معياري (0.36). وقد جاء في المرتبة الأولى الفقرة (7 و12) ونصهما "اعمل على استخدام اللوح التفاعلي فعلياً في التدريس" و"تشجع إدارة المدرسة المعلمين على استخدام اللوح التفاعلي في التدريس" بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وانحراف معياري (.38) وبدرجة استخدام عالية، بينما جاءت الفقرة (6) والتي تنص "استخدم البريد الإلكتروني لإرسال ما تم شرحه داخل الغرفة الصفية إلى الآخرين في حال عدم تمكنهم من الحضور" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.20) وانحراف معياري (0.41) وبدرجة استخدام ضعيفة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أهمية ودور اللوح التفاعلي في العملية التعليمية وما تتميز به من خصائص وميزات، بالإضافة إلى أنها أداة مهمة في زيادة الدافعية لدى المعلمين والطلبة، وكذلك ما توفره من جهد ووقت على المعلمي في إعداد دروسهم، وبالإضافة إلى امكانية حفظ الدروس تلقائياً مما يمكن الطالب من الرجوع إلى المعلومات المخزنة في السبورة عند الحاجة، والاستفادة من مواقع الانترنت ذات العلاقة بمواضيع الدراسة. كما أن تشجيع إدارة المدرسة المعلمين على استخدام اللوح التفاعلي في التدريس ساهم في زيادة استخدامه من معلمين المدرسة. وبالنظر إلى استخدام اللوح التفاعلي في التدريس فإنه يتطلب استخدامه امتلاك مهارات خاصة، كما أنه يتطلب وجود غرف صفية مهيئة لاستخدامه، بالإضافة إلى أنه يحتاج إلى متخصصين في عملية الصيانه، ومن وجهة نظر الباحث أن هذا أثر في واقع الاستخدام وجاءت بدرجة متوسطة ولولا ذلك ربما جاء الاستخدام الكلي للوح التفاعلي في التدريس بدرجة عالية. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بيل (1998) والتي أشارت إلى وجود درجة رضا عالية من الاستخدام للوح التفاعلي من قبل المعلمين في التدريس.

السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدرجة استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر المعلمين، تعزى لمتغير التخصص"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test)،

واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر المعلمين، حسب متغير التخصص، والجدول (3) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 = □) تعزى لمتغير التخصص.

أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا في درجة استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير التخصص، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام اللوح التفاعلي في التدريس لا يقتصر على معلم دون غيره، كما أن مهارات استخدام اللوح التفاعلي يجب أن تتوافر لدى جميع المعليمن بغض النظر عن تخصصاتهم، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه لم يكن هناك دورات تدريبية على استخدام اللوح التفاعلي لمعلم دون آخر. أضف إلى ذلك أن استخدام اللوح التفاعلي في التدريس له فوائد لكل المعلمين ولمختلف التخصصات، الأمر الذي أسهم في عدم وجود فروق تعزى للتخصص.

السؤال الثالث: "ما معوقات استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر معلمي مديرية تربية قصبة إربد"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test)

لمتغير التخصص على درجة استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر المعلمين

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاستخدام	علمي	13	2.19	.41	.997	28	.327
	انساني	17	2.06	.32			

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	6	بطء سرعة الاتصال بالإنترنت.	2.60	.67	كبيرة
2	12	قلة توافر دليل خاص يشتمل على التعليمات والإرشادات الخاصة باستخدام اللوح التفاعلي.	2.17	.79	متوسطة
3	4	عدم كفاية عدد الالواح التفاعلية في المدرسة.	2.13	.73	متوسطة
3	8	نقص التدريب الكافي على تطبيق الأنشطة المقررة في الكتب المدرسية التي يتم تنفيذها على اللوح التفاعلي.	2.13	.90	متوسطة
5	7	عدم توفر الدورات التأهيلية والتدريبية التي تعرف المدرس على كيفية استخدام اللوح التفاعلي.	2.03	.85	متوسطة
5	13	ضيق الوقت المخصص لتدريس المواد الدراسية واتساع المنهاج.	2.03	.85	متوسطة
5	15	قلة اهتمام المشرفين التربويين بمدى استخدام المدرسين اللوح التفاعلي.	2.03	.85	متوسطة
8	1	عدم ملائمة الغرف الدراسية وتجهيزاتها للاستخدام الفعال اللوح التفاعلي.	1.80	.76	متوسطة
9	3	عدم وجود فني متخصص في صيانة اللوح التفاعلي والأجهزة المتصلة.	1.80	.92	متوسطة
10	9	الخوف من الفشل في تطبيق الأنشطة المقررة في الكتب المدرسية على اللوح التفاعلي.	1.67	.71	متوسطة
11	18	اللوح التفاعلي جهاز حساس لا يحتمل كثرة الأخطاء.	1.57	.77	ضعيفة
12	2	عدم صلاحية الأجهزة المتصلة باللوح التفاعلي.	1.50	.86	ضعيفة
12	17	اللوح التفاعلي لا تخدم اللغة العربية بشكل كامل.	1.50	.78	ضعيفة
14	11	عدم مواكبة المدرس للتطورات الحديثة في مجال التدريس	1.40	.62	ضعيفة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
15	10	عدم الرغبة في الالتحاق بالدورات التدريبية.	1.37	.61	ضعيفة
16	5	عدم ملائمة اللوح التفاعلي في تدريس المناهج الحالية.	1.30	.47	ضعيفة
17	16	تقصير إدارة المدرسة في تشجيع المدرسين على استخدام اللوح التفاعلي في عملية التدريس.	1.13	.35	ضعيفة
18	14	عدم تقبل الطلبة استخدام المعلم اللوح التفاعلي في عملية تدريسهم.	1.10	.31	ضعيفة
		المعوقات	1.74	.41	متوسطة

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي مديرية تربية قصبة إربد نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاهات
1	12	أعتقد أن استخدام اللوح التفاعلي يزيد من فعالية الطلبة واثارة دافعية خلال الحصة.	2.73	.64	ايجابية
2	11	أرى أن استخدام اللوح التفاعلي يساعدني في البحث عن برمجيات محوسبة تساعد في شرح المواد الدراسية بشكل أفضل.	2.67	.76	ايجابية
2	17	أرى أن استخدام اللوح التفاعلي يزيد من مشاركة الطلاب فيما يتعلمونه وإشباع رغبتهم بالمشاركة أكثر مع المعلم.	2.67	.66	ايجابية
4	13	أعتقد أن استخدام اللوح التفاعلي في التدريس يحفز الطلبة على التفكير الإبداعي.	2.57	.77	ايجابية
4	14	أعتقد أن التدريس باستخدام اللوح التفاعلي يساعد على التقدم العلمي، وتحسين نوعية التعلم ورفع الأداء والتحصيل عند الطلبة.	2.57	.77	ايجابية
6	16	أستمتع باستخدام اللوح التفاعلي أثناء عملية التدريس.	2.53	.78	ايجابية
7	10	أعتقد أن استخدام اللوح التفاعلي يضمن ان يتعلم الطالب كل المفاهيم الصعبة التي يشتمل عليها المنهاج والحصول على معلومات كثيرة في وقت قصير.	2.43	.77	ايجابية
8	7	أعتقد التعلم باستخدام اللوح التفاعلي لا يناسب جميع المواد الدراسية.	2.13	.94	محايدة
9	3	أعتقد أن طريقة التدريس باستخدام اللوح التفاعلي تضفي عبئاً جديداً على المدرس.	1.93	.87	محايدة
10	9	التدريس باستخدام اللوح التفاعلي لا يناسب تنوع مستويات الطلبة وقدراتهم.	1.90	.92	محايدة
11	1	أفضل استخدام السبورة التقليدية في التدريس.	1.87	.90	محايدة
11	15	توفير الوقت والجهد في تحضير الدروس	1.87	.90	محايدة
13	2	أعتقد أن طريقة التدريس العادية تعطي نتائج أفضل من طريقة التدريس باستخدام اللوح التفاعلي.	1.57	.82	سلبية
14	5	لا أثق بتدريس الطلبة من خلال اللوح التفاعلي.	1.43	.63	سلبية
15	4	التدريس باستخدام اللوح التفاعلي يعيق عملي كمدرس.	1.33	.66	سلبية
16	6	لا يساهم التدريس باستخدام اللوح التفاعلي في تغيير النمط الروتيني الممل في الغرفة الصفية.	1.27	.58	سلبية
17	8	أعتقد التعلم باستخدام اللوح التفاعلي لايناسب المراحل الأساسية.	1.23	.57	سلبية
		الاتجاهات	2.04	.39	محايده

يتضح من الجدول (4) أن المعوقات التي تحد من استخدام اللوح التفاعلي في التدريس من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية للأداة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.74)، وبانحراف معياري (.41). وقد جاءت الفقرة (6) والتي نصت على "بطء سرعة الاتصال بالإنترنت" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وانحراف معياري (.67) ذات معيق بدرجة عالية، بينما جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص "عدم تقبل الطلبة استخدام المعلم اللوح التفاعلي في تدريسهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.10) وأنحراف معياري (0.31) ذات معيق بدرجة ضعيفة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين لديهم الرغبة في استخدام اللوح التفاعلي في التدريس مما ساعد في التغلب على بعض

العقبات، كما أن الرغبة عند الطلبة في التعلم من خلال اللوح التفاعلي شجع المعلمين على استخدامها في التدريس خاصة في المواضيع التي تكون بحاجة إلى توضيح أكثر بالاستفادة من الوسائل والأشكال المتوفرة في اللوح التفاعلي. زيادةً على ذلك فإن اللوح التفاعلي يخدم اللغة العربية ويسهم في مواكبة المعلمين للتطورات في التكنولوجيا بالاضافة إلى مناسبة اللوح التفاعلي لمختلف المناهج. بطء سرعة الاتصال بالإنترنت كان معيقاً بدرجة كبيرة وهذا واضح في كل المؤسسات التي تستخدم الإنترنت لكثرة أعداد المستخدمين لها بنفس الوقت. وأتفقت هذه الدراسة مع دراستي أبي رزق (2012) و (Ishtaiwa & Shana 2011)

السؤال الرابع: "ما اتجاهات معلمي مديرية تربية قصبة إربد نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي مديرية تربية قصبة إربد نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس، والجدول (5) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول (5) أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس كانت اتجاهات محايدة على الدرجة الكلية للأداة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.04)، وانحراف معياري (.39). وقد جاءت الفقرة (12) التي تنص على "أعتقد أن استخدام اللوح التفاعلي يزيد من فاعلية الطلبة وإثارة دافعيتهم خلال الحصة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وانحراف معياري (.67) إيجابية الاتجاه، بينما جاءت الفقرة (8) والتي تنص على "أعتقد التعلم باستخدام اللوح التفاعلي لايناسب المراحل الأساسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.23) سلبية الاتجاه.

أشارت نتيجة الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام اللوح التفاعلي جاءت محايدة، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن لدى المعلمين اعتقاداً أن التدريس باستخدام اللوح التفاعلي يضيف عبئاً جديداً عليهم وهم يشعرون أن التدريس باستخدام اللوح التفاعلي لا يناسب تنوع مستويات الطلبة وقدراتهم ولا يتوفر لديهم الوقت والجهد في تحضير الدروس. كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المعلمين لم يتح لهم الوقت الكافي لاستخدام اللوح التفاعلي حيث إنها دخلت حديثاً إلى المدرسة ليتمكنوا من تكوين اتجاهات نحوها، وبالتالي فقد جاءت الاتجاهات نحو استخدامها محايدة. واتفقت نتيجة الدارسة الحالية مع دراسة بيل (Bell, 1998) التي أشارت إلى وجود واقع من الرضا لدى المعلمي نحو استخدام اللوح التفاعلي، كما اتفقت مع دراسة مادن وآخرين (Madden, Prupis, Sangiovanni & Stanex, 2009) التي أشارت إلى وجود اتجاهات لدى المعلمي نحو استخدام اللوح التفاعلي.

السؤال الخامس: "ما اتجاهات طلبة مديرية تربية قصبة إربد نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة مديرية تربية قصبة إربد نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة

نحو استخدام اللوح التفاعلي في التدريس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	7	أفضل استخدام اللوح التفاعلي في مشاهدة برمجيات محوسبة تحاكي الواقع.	2.85	.43	ايجابيه
2	8	أشعر بالمتعة في التعلم من خلال اللوح التفاعلي، نظراً لتوفر عناصر الوسائط المتعددة (الصوت – الفيديو – الصورة) وإمكانية التفاعل مع هذه المحتويات بالكتابة عليها وتحريكها.	2.83	.48	ايجابيه
3	6	أفضل وجود اللوح التفاعلي في الغرفة الصفية لانه يبعد عامل الرتابة والملل.	2.73	.61	ايجابيه
4	9	اللوح التفاعلي يساعدني على التركيز والانتباه.	2.71	.51	ايجابيه
5	2	أصبحت الدروس أكثر صعوبة باستخدام اللوح التفاعلي.	2.62	.71	ايجابيه
6	10	اللوح التفاعلي يعمل على استثارة اهتمامي في المادة التعليمية كونها تعرض المادة بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة.	2.61	.66	ايجابيه
7	14	أشعر بأن استخدام اللوح التفاعلي زاد من التواصل بيني وبين المعلم.	2.58	.69	ايجابيه
8	11	أستطعت من خلال اللوح التفاعلي ان اتعلم المفاهيم الصعبة التي يشتمل عليها المنهاج.	2.54	.67	ايجابيه
9	13	تزيد من مشاركتي بالمناقشات الجماعية.	2.51	.67	ايجابيه

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
10	1	أفضل إستخدام السبورة التقليدية بدلاً من اللوح التفاعلي.	2.47	.76	ايجابيه
11	12	أشعر بان اللوح التفاعلي يساعدني في تنمية التفكير العلمي.	2.36	.61	ايجابيه
11	15	وفر لي اللوح التفاعلي فرصت التواصل مع العالم الخارجي من خلال اتصالها بالإنترنت.	2.36	.84	ايجابيه
13	5	الخوف من الفشل في استخدام اللوح التفاعلي.	2.26	.78	محايده
14	3	إستخدام اللوح التفاعلي يزيد من أعباء الطالب في تحضير دروسه.	2.24	.89	محايده
15	4	أعتقد ان التعلم من خلال اللوح التفاعلي يبعدني عن استخدام الكتب والمصادر المطبوعة.	2.11	.83	محايده
		الاتجاهات ككل	2.52	.35	ايجابيه

يتبين من الجدول (6) أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام اللوح التفاعلي كانت اتجاهات إيجابية على الدرجة الكلية للأداة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.52)، وبانحراف معياري (.35). وقد جاءت الفقرة (7) والتي تنص على "أفضل استخدام اللوح التفاعلي في مشاهدة برمجيات محوسبة تحاكي الواقع" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، وانحراف معياري (.43) ذات اتجاه إيجابي، بينما جاءت الفقرة (4) والتي تنص على "أعتقد ان التعلم من خلال اللوح التفاعلي يبعدني عن استخدام الكتب والمصادر المطبوعة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.11).

يتبين من النتائج أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية نحو استخدام اللوح التفاعلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إيجابيات استخدام اللوح التفاعلي، وما توفره من تفاعل إيجابي قد يؤدي إلى زيادة اهتمام الطلبة وتفاعلهم، بالإضافة إلى زيادة التواصل بين المعلم والمتعلم، وشعور الطلبة بالمتعة أثناء عملية التعلم، والطلبة يعتقدون أن اللوح التفاعلي يساعدهم على الحفظ والتذكر، كما أن اللوح التفاعلي من وجهة نظر الطلبة يبعدهم عن الرتابة والملل، الأمر الذي أسهم في إيجاد اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام اللوح التفاعلي. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراستي حسب الله (2002) والعبدلي (2012) اللتين أشارتا إلى أن اتجاهات الطلبة ايجابية نحو استخدام اللوح التفاعلي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. توفير دليل لكيفية استخدام اللوح التفاعلي.
2. العمل على تحديث سرعة الإنترنت.
3. إثراء برنامج إعداد المعلمي في الجامعات الأردنية في تدريس المساقات باستخدام السبورات الذكية.
4. توفير الالواح التفاعلية في جميع الغرف الصفية
5. إجراء المزيد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة لتشتمل على منطاق تعليمية أوسع وعينة أكبر.

إجراء دراسة تكشف عن أثر استخدام اللوح التفاعلي في التحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الجبان، رياض. (2009). الوسائل التعليمية وطرائق التدريس. دمشق– سوريا: دار العصماء.

الزعبي، شيخة.(2011). أثر برنامج تعليمي باستخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.

السعود، خالد. (2008). تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

العبدلي، عبدالرحمن مرضي. (2012). فاعلية استخدام اللوح التفاعلي في تحصيل طلبة الصف الخامس في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها في محافظة القريات. رسالة ماجسيتر غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

المحيسن، إبراهيم. (1997). العلاقة بين كل من اتجاه طلاب الجامعة نحو تكنولوجيا المعلومات (الحاسوب الآلي) وخبراتهم فيه ومستوى توقعهم للفائدة أو الضرر منه وبين بعض المتغيرات المختارة. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 11 (44)، 31–65.

أبو العنين، ربا. (2011) أثر السبورة التفاعلية على تحصيل الطلاب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك :كلية الآداب قسم العلوم النفسية والتربوية.

أبو رزق، ابتهال (2012). أثر استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في إكساب الطلبة المعلمين مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها، المجلة الدولية للأبحاث التربوية جامعة الإمارات العربية المتحدة، عدد 32، 153–183.

ألأسمري، طلال (2011). أثر التدريس باستخدام السبورة التفاعلية والسبورة التقليدية على التحصيل الفوري وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السادس الابتدائية .مجلة تطويرالأداء الجامعي،1 ، نسخة إلكترونية متوفرة على موقع:http://udc.mans.edu.eg/jupd/ar/default.asp
استخدام السبورة الإلكترونية. استرجعت في تاريخ 22 نيسان، 2012 من المصدر http:// www . angelfire com/ ma4/ halim/ eBB.htm

صبري، ماهر. (2008). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم/ سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر: الكتاب الجامعي العربي.

طوالبة، هادي والصرايرة، باسم وابو سلامة، غالب والعبادي، سناء. (2010)، تكنولوجيا الوسائل المرئية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبود، حارث والعاني، مزهر. (2009). تكنولوجيا التعيلم المستقبلي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

قنديل، يس. (1999). الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم. ط2. رياض–المملكة العربية السعودية: دار النشر الدولي.

كاظم، أحمد. (2007). الوسائل التعليمية والمنهج. عمان: دار الفكر

مقبل، رشاد عبده.(2012). اثر برنامج تدريبي مصمم وفق نظام الكفايات التكنولوجية التعميمية في أداء أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحوه. دارسة تجريبية في كلية التربية بجامعة عمرا ن في الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

المراجع الأجنبية

Bell, M. (1998). Teachers and Technology: the interactive white board. Retrieved 22, February 2014 from. http:/ /downloads01.smarttech.com/media/sitecore/en/pdf/researc h_library/k12/teachers_perceptions_regarding_the_use_of_t he_interactive_electronic_whiteboard_in_instruction.pdf

Campbell, C. (2010). Interactive whiteboards and the first year experience integrating.IWBS into pre-service teacher education, Australian Journal of teacher education, 35, (6), P: (67-75).

Gray, C. Hagger-Vaughan, L. Pilkington, R., and Tomkins, S. (2005). The pros and cons of interactive whiteboards in relation to the key stage 3 strategy and framework. Language Learning Journal, 32, P: (38–44).

Ishtaiwa, F. and Shana, Z. (2011). The use of interactive whiteboard (IWB) by pre-service teachers to enhance Arabic language teaching and learning. Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives, 8, (2), P (1-18).

Madden, L. Prupis, J. Sangiovanni, C. and Stanek, J. (2009). An Examination of Professional Development and the Effective Use of Interactive Whiteboards. Retrieved 2 march, 2014 from
http://www.actionresearch.net/writings/module/CSE2ActionResearchMA.pdf

Winzenried, A. Dalgarno, B. and Tinkler, J. (2010). The interactive whiteboard: A transitional technology supporting diverse teaching practices. Australasian Journal of Educational Technology, 26, (4), P: (534-552).

The Degree of Using the Interactive Board in Teaching As perceived by Irbid Directorate of Education Teachers And Teachers and Students Attitudes Towards it

Yousef A. Ayadat*

ABSTRACT

The purpose of this study was to investigate the degree of using the interactive board in teaching as perceived by teachers of Irbid Directorate of Education and Teachers and Students Attitudes towards it. To achieve this purpose, reliable and valid questionnaire was developed and randomly distributed to (30) teachers and (113) students. The results revealed that the degree of using the interactive board in teaching was moderate. And the results revealed that the degree of obstacles to use the interactive board in teaching was moderate. The results also revealed that the teachers' attitudes toward using the interactive board in teaching were neutral, whereas the students' attitudes toward using the interactive board in teaching were positive. In addition, the results indicated that there were significant differences in the degree of obstacles using interactive board in teaching as perceived by teachers in favor of humanitarian specialization. Moreover, the results indicated that there were no significance differences in teachers' attitudes toward using interactive board in teaching in regards to teachers' specialty. The study recommended providing a guide to how to use the smart board and improve and update the internet speed, and enrich the teachers programs at Jordanian universities by teaching courses using the smart boards.

Keywords: Degree of Use, Smart Board, Obstacles, Attitudes.

* Department of Curriculum and Instructions, Faculty of Educational Sciences, Al- Yarmouk University, Jordan. Received on 14/10/2014 and Accepted for Publication on 27/12/2014.